

تصدير

بقلم/ رئيس تحرير مجلة الوعي الإسلامي

الحمد لله الذي أرشدنا إلى مناهج سبيله، وسددنا لمتابعة رسله،
وبيّن لنا ما أوجبه من عبادته، وأوضح ما ألزمه من مفترض طاعته،
وجعل لنا من شرائعه دليلاً واضحاً لائحاً، وأودع ذلك كتابه العزيز الذي
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد.
وبيّن على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ما اشتبه من مُشْكِلِهِ،
وفسّر ما أبهم من مُجْمَلِهِ، وأوجب علينا اتباع أوامره، واجتناب
محارمه، وقرن ذلك بطاعته في التنزيل، وعصم جماعة المسلمين من
مواقعة الزلل، ونزههم عن الاتفاق على الخطل، وجعل للمجتهد من
استنباط دينه إذا أصاب حقيقة أمره ومقصود حكمه أجريّن، وعَدَرَ مَنْ
بذل جهده، واستفرغ وسعه في سهوه، وتفضل عليه بأجر في قصده.
أما بعد:

فإنّ الحاجة لنشر العلم المؤصّل شديدة وماسة، لطلبة العلم الشرعيّ
على وجه الخصوص، وللمثقفين عموماً، ولما كان المذهب الرسميّ
لدولة الكويت هو المذهب المالكي، وكانت معرفة المذهب والدراية به
على وجه سديدٍ مما يَرُغِب فيه علماء المذهب وغيرهم، ويستفيدُ منه أهل
المذهب وغيرهم؛ فإنّ مجلة الوعي الإسلامي اختارت طباعة هذا

الكتاب العلمي الرّصين «التحقيق في مسائل أصول الفقه التي اختلف النّقل فيها عن الإمام مالك بن أنس رحمه الله» للدكتور حاتم داود باي، والمؤلف الكريم من العارفين بالمذهب المالكي أصولاً وفروعاً، وله خبرة واسعة في الاطلاع على كتب المذهب المخطوطة والمطبوعة.

وقد كان لكتابه أهمية خاصة لاحتوائه على الآتي:

- مقدّمة ضافية في تاريخ تدوين أصول الفقه المالكي.
 - إسهامات المالكيين في التصنيف الأصولي.
 - تبين أهم المسالك التي يتعرّف بها على أصول مالك ومنهجه في الاجتهاد.
 - تحرير مذهب مالك في كثير من المسائل الأصولية التي تعددت فيها الروايات عن الإمام وكثرت فيها النقول المختلفة عنه.
 - إظهار الراجح والصحيح في المنقولات عن مالك رحمه الله.
 - الكشف عن الأسباب التي أدت إلى تباين المنقول عن الإمام.
 - عرض الخلاف في كلّ مسألة إلا إذا كانت من مفردات المذهب.
- هذا ومجلة الوعي الإسلامي ترجو أن تكون بإصدارها هذا قدّمت خدمة للأمة وطلبة العلم، وتساءل الله تعالى أن يوفقها لإخراج المزيد من الكنوز العلمية، كما لا ننسى أن نشكر د. حاتم باي على جهده وقبوله طباعة الكتاب باسم مجلتنا والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

رئيس تحرير مجلة الوعي الإسلامي

فيصل يوسف العلي

